

صدر عن امانة سر تجمع « المسيحيين المتزئين » بيان أعلن انه « بعد المجزرة الدموية الرهيبة التي ذهب ضحيتها العديد من الاخوة الفلسطينيين ومن بينهم النساء والاطفال ، لا بد لنا ... الا ان نعلن استنكارنا الشديد لهذه المكيدة التي دبرتها قوى حزب الكتائب الطائفي » .

بالنسبة للمتساعي المبذولة لوقف القتل ، استمر السيد محمود رياض في جهوده واتصالاته ، وكانت جهود التوسط منصبة جئتها على ان تقوم الكتائب بتسليم المظلومين الى السلطة . وفي هذا الصدد استدمى السيد سليمان فرنجية ، رئيس الجمهورية ، رئيس حزب الكتائب واجتمع به وبحث معه في ترتيبات تسليم المظلومين وبحث الرئيس في الموضوع فنتسه مع وزير الدفاع وقائد الجيش وذلك في إطار المساعي المبذولة لتهدئة الاوضاع . وقد استمرت المساعي بالاضافة الى الضغوطات التي مورست من خلال عمليات العنف عن قيام الكتائب بتسليم اثنين من المظلومين . فني الساعة الأولى والنصف بعد منتصف الليل اذاع السيد رشيد الصلح بيانا قال فيه « قرابة الساعة الحادية عشرة ليلا اتصل بي الشيخ بيار الجميل وابلغني انه نزولا عند رغبة فخامة رئيس الجمهورية سيمسلم قوات الامن اثنين من المظلومين في الحادثة المؤسفة ... وقد تسلمت قوات الامن المسؤولة المظلومين الاثنين وهما مازون شيتي وحنا أمين عون » . وقد علقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) على البيان بـ « ان تسلم الدولة المسئولين عن المجزرة الدموية التي نفذها حزب الكتائب ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين الابرياء هو امر سيساعد كثيرا على تهدئة الاوضاع وقطع دابر الذين كانوا دائما وراء التصعيد لدفع لبنان الى الفتنة خدمة للعدو الامبريالي والصهيوني » .

اليوم الرابع - ١٧ نيسان : شهد اليوم تصعيدا في أعمال العنف خصوصا في الكوارة وتل الزعتر ، وقد استعلت في الاشتباكات المدفعية والصواريخ وسقط قتلى وجرحى كثيرون . وقد وزعت « وفا » تعليقا لحرزها السياسي جاء فيه انه « لم يكن امام قيادة مليشيا الثورة من خيار سوى الردع القاسي ... وبالفعل قامت قوات مليشيا الثورة وحدها ، خلال الايام الثلاثة الماضية ، بحملات تأديبية محدودة في كل المناطق الكتائبية » . وبالاضافة الى بيروت

وتخبط الاسلحة . ٣ - توقيت ومناخية مرتكبي المجزرة والمخرضين عليها ، المعروفين من الهيئات الشعبية وأجهزة الامن المختصة . ٤ - طرد وزير بري حزب الكتائب من الحكومة . ٥ - مقاطعة حزب الكتائب وطنيا وسياسيا . ٦ - حل حزب الكتائب وتصفية منظمته العسكرية ومصادرة امواله واستلخته . ٧ - التمسك الكامل مع المقاومة الفلسطينية في وجه جميع اعدائها . ٨ - دعوة القيادات الوطنية المسيحية الى ممارسة دورها القيادي في خدمة الوطن ، وحمائته ، بمنع حزب الفتنة الفاشي المتواطئ مع الصهيونية من الاستمرار في ادعاء تمثيل الرأي العام المسيحي ... » .

على الرغم من ان حركة المقاومة ومعها القوى التقدمية حرصت على اعطاء المعركة طابعا وطنيا موجها ضد الكتائب وحدها ، الا انه جرت محاولات من الكتائب لجر المعركة الى التناق الطائفي ، فقد عقد اجتماع في جونبة حصر في إطار طائفي دعا فيه المجتمعون الى « تخطي الخلافات السياسية والانقسامات الحزبية وحشد الطاقات المادية والمنوية في إطار كسرواني - فتوحى موحد لخدمة لبنان » ، وصدر عن الاجتماع بيان بتوقيع « الحركة الوطنية الكسروانية » جاء فيه انه تألقت لجنة من أبناء كسروان لدعم « الجبهة بالاسلحة والذخيرة والذم والمال والطعام ووسائل النقل وغيرها » وايواء اللبنانيين « الذين تشرذوا في وطنهم » . وقال البيان « ان القضية لم تعد قضية فلسطين انما أصبحت قضية لبنان في ضوء احترام الفلسطينيين لتسيادة لبنان » . غير ان ثمة جهودا بذلت تساعية الى كبت النزعات الطائفية ، ومن تلك الاجتماع الذي عقده ممثلون عن المجلس الاسلامي والرابطة المارونية وحزب الهيئة الوطنية والذي تقرر فيه : « يشجب المجتمعون الحوادث الدامية التي ذهب ضحيتها الابرياء ويطالبون السلطة بتحمل مسؤولياتها والقبض على الفاعلين وتطبيق القانون بحق الجميع » . يشدد المجتمعون على الطابع الحصري لهذه الحوادث المؤسفة التي لا يمكن ان تمس وحدة اللبنانيين وتلاحهم وحرصهم الكامل على القضية الفلسطينية الحقبة . كما يحذر المجتمعون اللبنانيين جميعا من كل دس طائفي قد يترسسون له ... » . كذلك